

وسال ابن عباس كعباً عن علم اركان فقال علم الله  
 تعالى مما هو خالق وما خلقه **ولفظ لعالم** بين علم الام  
**اسم صواب** اي اسم لكل شئ سوى الله تعالى وهذا معنى  
 العالم في اصطلاح المتكلمين وليس لعالم في اللغة اسم  
 لمجموع ما سوى الله تعالى بل هو صيغة تكملة نوع او جنس  
 من الخلقات على ذلك يقال في الاثر في عالم الارض  
 وعالم الملك وعالم الجن وعالم الطير وعالم الحيل ويقال  
 في الاناس عالم الجوان وعلم الاحياء وعلم النبات  
 ويقتل ان تكون المناسبات في تشبيته النوع والجنس بالعالم  
 انه لما من التصرف والخواص مما يحلان به ونقله  
 المتكلمون الى حادث وانما تشبيته في هذه التفسيرات كل  
 حادث فيه علامات تميزه عن موصوفه الموصي القديم  
 كقولهم لا يفتنس به اصلاً وهذا موصوفه الموصي القديم  
 الضالين الذين جعلوا الله كامن المورث فقال  
 نقالي وجعلوا الله شراً من سائر ايمانهم  
 حتى يفتنوا بها ما يصلح للالهية ام لا ويحتمل ان  
 تكون المناسبات ان كل حادث يحصل العلم للناظر فيه  
 بما يجب للمؤمن من علم الصفات وتفرقه عن  
 صفات الممتنعات ولهذا قال عز من قائل ان في خلق  
 السموات والارض والخلق ايات للذين انزلت  
 الالواح والابواب وما تعالوا ولم ينظروا في ملكوت السموات  
 والارض وما خلق الله من شئ الا ايات في ذلك تتبينه  
 لمن اتقاه من الاول في وضع اللفظ والاصطلاح متقضية

انه ما حوز من العلامة والمناسبة التي تفتقروا به ما حوز  
 من العلم فاذا اتقوا هذا فاعلم ان العالم جميعاً خبراً  
 ا حراماً قايمة بذواتها واعراضها فانه بذلك الاحكام وان  
 لكل حادث والى هذا اشار المصنف بقوله **طرا** في الاشارة  
 الى الماهيات اي جيسها **وكل** اي كل فرد من افراد العالم **حادث**  
**معرض** **الاعراض** اي تعرض للفتا وعلم ان العلم انساني  
 لا ثالث لها ا حرام واعراض وان ليق المحض ان الكليات  
 معجزة انه متسوق بالعدم وهذا حكم على مجموع العالم على  
 كل حيز من اجزائه اما الاعراض فبعضها حدوثه ثابت  
 بالمشاهدة الحسية فالعلم به ضروري كالحركة التي يتركها  
 حركتها بعد السكون بالمشاهدة والاضواء التي يترك حركتها  
 بعد الظلمة بالمشاهدة ابغض والسواد الحادث والخمس يتحرك  
 انبساطاً فيرك كذا كذا وتبعها من الاعراض حدوثها  
 بالدليل القطعي وهو طر بان العدم عليه اي علمي ذلك  
 لا لبعض الذي يترك حدوثه بالمشاهدة كالماء والاضداد  
 ذلك البعض انما ثبت حدوثه بالمشاهدة والاضداد  
 المذكورة هي السكون والظلمة والابيض السابقة للوجود  
 على الحركة والاضواء والسواد التي تلت حدوثها بالمشاهدة  
 والاشهاد لانه العلم بالعدم هذه الاضداد عند مشاهدتها  
 اضدادها ضرورية كذا في جمل اضدين محال واذا حصل  
 بعد الوجود فقد وحده انتهى كقولنا قد جنة فانما القدم بناحية  
 القدم فلا يجوز انصاف شئ لهما مطلقاً فيما تصف بالقدم  
 اصنع عليه العدم وانما حدوث الايمان من الجاهل  
 والاحكام والافعال التي لا ياتيها الايمان من الجاهل